

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال نفطأويه : صحف العتبي اسم نُقَيْلَة الأشجعي فقال نُفَيْلَة وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب : حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : حدثنا أحمد ابن سعيد اللحياني وحدثنا أبو الحسن الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد قال : حدثني أبو محمد التوّزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرّسفة فأنشد الأصمعي :

(عَنَّا بِاطْلَاءٍ وَطُلُومًا كَمَا تُعْدَنَزُ ... عَن حُجْرَةَ الرَّبِيعِ الطَّيَّاءِ) - الخفيف -
فقلت له : إنما هو تُعْتَدِرُ من العتيرة والعَدْرُ الذَّبْحُ فقال الأصمعي : تُعْدَنَزُ أي تطعن بالعدنة وهي الحرّبةُ وجعل يصيح ويشغب فقلت : تكلم كلام النمل وأصب واٍ لو نفخت في شيدٍ يور يهودي وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلاّ تُعْتَدِرُ ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلاّ تعتر فقال الأصمعي : واٍ لا رويته بعد هذا اليوم إلاّ تُعْدَنَزُ .
وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس : روى أن أبا عمرو الشيباني سأل الأصمعي كيف تروي هذا البيت فقال : تُعْدَنَزُ فقال له أبو عمرو صحفت إنما هو تُعْتَدِرُ فقليل لأبي عمرو : تحرّز من الأصمعي فإنك قد طفرت به فقال له الأصمعي : ما معنى هذا البيت .
(وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ... وَطَعَنَ كَأِيزَاغِ الْمَخَاصِ تَبْجُورُهَا)